



كلية الهندسة
قسم التخطيط العمراني

العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في الفراغات العمرانية

رسالة مقدمة

لنيل درجة الماجستير في التخطيط والتصميم العمراني
المهندس/ باهر إسماعيل فرحات
المعيد بكلية العلوم والفنون الهندسية
جامعة مصر الدولية

تحت إشراف

الأستاذ الدكتورة / شفق العوضى الوكيل
أستاذ ورئيس قسم التخطيط العمراني
كلية الهندسة - جامعة عين شمس

الدكتور/ عمرو عبد الله عبد العزيز عطيه
المدرس بقسم التخطيط العمراني
كلية الهندسة - جامعة عين شمس

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم
(وما بكم من نعمة فمن الله)
صدق الله العظيم

أشكر الله سبحانه وتعالى وأحمده علي توفيقه بإتمام البحث والله الحمد من قبل ومن بعد.

وأذكر بالشكر والعرفان الأستاذ الدكتور الفاضلة **شفق العوضي الوكيل** علي كل ما قدمته لي من عون ورعاية واهتمام حيث كانت لي خير معلم وأستاذ.

كما أشكر الدكتور **عمرو عبد الله عبد العزيز** لما أولاه من عناية وتوجيه خلال مسيرة البحث والدراسة جزاهم الله كل الخير.
كما أتوجه بالشكر إلي زوجتي جزاها الله خيرا عني

وأهدي عملي المتواضع هذا إلي **والدتي ووالدي** أطال الله عمرهما تعبيرا عن عميق حبي واعتزازي وأحمد الله علي رضاهم عني وأدع الله أن تأتي ابنتي إلي دنيانا بالسلامة.

العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية	:	اسم البحث
في الفراغات العمرانية	:	اسم الباحث
باهر إسماعيل حلمي فرحات	:	الدرجة العلمية
ماجستير	:	القسم التابع له
الهندسة المعمارية شعبة التخطيط والتصميم العمراني	:	اسم الكلية
الهندسة	:	الجامعة
عين شمس	:	سنة التخرج
١٩٩٩م	:	سنة المنح
	:	

مستخلص الرسالة

أن معظم عمليات التخطيط والتصميم العمراني تعتمد في حلولها لمشكلات الفراغات العمرانية علي معالجات وتطوير البيئة المبنية (المادية) مع إغفال الجانب المعنوي الإنساني والذي يتمثل في السلوك الإنساني للأفراد المستخدمين أو الوافدين سواء كان ذلك لتصميم فراغات عمرانية جديدة أو الارتقاء بمنطقة متدهورة عمرانيا، مما له أعظم الأثر علي كفاءة الفراغ في تأدية وظائفه الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية كذلك مما له التأثير المباشر في وظائف وجماليات البيئة المبنية.

وتتناول الدراسة بالبحث والتحليل التأثيرات المتبادلة بين البيئة المادية والسلوك الإنساني في منطقة ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية بوسط مدينة القاهرة، حيث تظهر تلك التأثيرات المتبادلة واضحة بها. ويخلص البحث من خلال عمليات التحليل إلي:

- توصيات عامة تختص بمنهجيات الترابط والتلازم بين البيئة المادية والسلوك الإنساني في عمليات التصميم والتخطيط العمراني وذلك تجنباً لحدوث خلل أو فشل للفراغات العمرانية المصممة في تأدية وظائفها.

- توصيات خاصة لمنطقة ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية بوسط مدينة القاهرة للارتقاء بالفراغات العمرانية بالمنطقة ويكون متمشياً مع السلوك الإنساني لمستخدمي تلك الفراغات.

ملخص الرسالة

من المتفق عليه أن عمليات التصميم والتخطيط العمراني تهدف إلى تكوين بيئة مادية (مبنية) تتماشى مع متطلبات واحتياجات وسلوكيات المستخدمين لها. وقد أوضحت الدراسات أن الفراغات العمرانية التي لا تشبع للمستخدمين متطلباتهم الاجتماعية والترفيهية تؤدي إلى تأثيرات سلبية (بيئية، سلوكية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية...) علي هؤلاء الأفراد مما قد يؤدي إلى:

إما هجر تلك الفراغات العمرانية أو محاولة إدخال تعديلات عليها لتتماشي مع متطلباتهم وسلوكياتهم أو اكتساب الأفراد سلوكيات جديدة ليتأقلموا مع تلك الفراغات، مما يؤدي إلى حدوث تشوه في البيئة المادية (العمرانية) وفقدانها لوظيفتها التي صممت من أجلها بالإضافة إلى ضياع الجهد في الدراسات والمال في تنفيذها (مثل عمل إضافات وتعديلات عمرانية في بعض المباني السكنية من غلق التراسات وتغيير طرازها وألوانها لأنها لا تتوافق أو تتماشى مع مستخدميها كذلك لجوء الأفراد إلى الجلوس في أماكن غير مخصصة لذلك كما في ميدان الأوبرا حول تمثال إبراهيم باشا وعلي سور حديقة الأزبكية نظرا لغلغ سور الحديقة باستمرار أمام الجمهور وعدم توافر أماكن للجلوس وعناصر فرش جيدة تساعد علي القيام بأنشطة الاستقرار وهو ما سيتم توضيحه بالتفصيل).

والمشكلة التي تتعرض لها الدراسة هي أن عمليات التصميم والتخطيط العمراني للمناطق الجديدة أو الارتقاء بالمناطق المتخلفة عمرانيا قد ركزت علي الجانب المادي (البيئة المبنية) مع إغفال الجانب المعنوي (السلوك الإنساني) مما كان له الأثر في ظهور تأثيرات سلبية سواء تأثير البيئة المبنية علي السلوك الإنساني أو تأثير السلوك الإنساني علي البيئة المبنية في تلك الفراغات.

فرضية البحث: إن إغفال الدراسات الإنسانية عند تصميم الفراغات العمرانية يعوق تادية الفراغ لوظائفه الاقتصادية (مثل الكساد التجاري) والاجتماعية (مثل اختفاء أنشطة وظهور أنشطة جديدة) والترفيهية والثقافية والجمالية.

وعلي وجه الخصوص فان التدهور الحادث في ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية كان سببه الأساسي هو إغفال الدراسات الإنسانية بدءا من مرحلة جمع المعلومات والبيانات عن مستخدمي تلك الفراغات العمرانية ومعرفة احتياجاتهم ومتطلباتهم الإنسانية وكذلك تحليل سلوكياتهم في التعامل مع

البيئة المادية ووصولاً إلى تصميم وتنفيذ تلك الفراغات التي تحتوي على مكونات مادية لا تتوافق معظمها مع متطلباتهم قد أدى إلى سوء تصرفاتهم واستعمالهم للفراغات العمرانية.

مثل عدم وجود مناطق محددة لعبور المشاة وتحول المنطقة إلى معبر سريع للسيارات وخاصة بعد عمل نفق الأزهر، وعدم توافر فراغات لأنشطة الاستقرار والجلوس كما كان يحدث سابقاً في ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية وهذا يوضح اختفاء نشاط اجتماعي معين مهم والتأثير البيئي في مظاهر التلوث بأنواعها المختلفة وخاصة البصري كإنشاء جراج الأوبرا مكان دار الأوبرا القديمة.

ولاختبار فرضية البحث تتناول هذه الدراسة بالبحث والتحليل منطقة ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية في اتجاهين هما:

١- دراسة التغيرات العمرانية الحادثة في الفراغات العمرانية في منطقة ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية خلال ثلاث فترات زمنية متعاقبة وهي:

المرحلة الأولى : منذ تولي الخديوي إسماعيل ١٨٦٣ وحتى نهاية القرن التاسع عشر.

المرحلة الثانية: منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى قيام ثورة ١٩٥٢
المرحلة الثالثة: منذ عام ١٩٥٢ وحتى نهاية القرن العشرين.

٢- دراسة التغيرات في السلوكيات والأنشطة الإنسانية للأفراد مستخدمي تلك الفراغات طبقاً للتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

٣- دراسة العلاقة التبادلية بين البيئة المادية (المبينة) والسلوك الإنساني.

وتوصلت الدراسة إلى وجود خلل في العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في منطقة ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية نتج عنه تأثيرات سلبية على السلوك الإنساني والذي أثر بدوره على البيئة المادية للفراغ العمراني.

وخلصت الدراسة إلى أن العلاقة بين الفراغات العمرانية وبين السلوكيات الإنسانية علاقة تبادلية ووجود أي قصور في الدراسات الإنسانية (السلوك الإنساني) يعوق من تأدية الفراغات العمرانية (البيئة المادية) لوظائفها الاقتصادية والاجتماعية والترفيهية والثقافية.

وتهدف الدراسة إلي:

- توضيح الترابط بين التغيرات العمرانية والمعمارية من ناحية وتغيرات السلوك الإنساني من ناحية أخرى حيث لا يمكن أن ينفصل أحدهم عن الآخر في مرحلة التصميم.
- تفسير العلاقة التبادلية بين البيئة المادية (المبنية) والسلوك الإنساني وتقييم الوضع الحالي للفراغات العمرانية في منطقة ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية بمدينة القاهرة، وتوجيه الانتباه إلي مثل هذه النوعية من الأبحاث في تطوير وتحسين تصميم تلك الفراغات العمرانية.

وقد جاءت الدراسة في مقدمة وثلاثة أبواب.

المقدمة: تستعرض المقدمة المنهج المتبع في الدراسة مع توضيح أسباب اختيار موضوع البحث ومكان الدراسة.

الباب الأول: (الخلفية النظرية)

الفصل الأول: الفراغات والبيئة العمرانية.

يتناول هذا الفصل دراسة الفراغات العمرانية فيتعرض لمفهوم الفراغ العمراني ومكوناته المادية والأنشطة الإنسانية المختلفة التي يقوم بها مستخدمو الفراغ من أنشطة حركة واستقرار. ويستعرض الفصل خصائص تلك الفراغات من مقياس ونسب واحتواء، ويتناول كذلك أنواع الفراغات العمرانية من حيث الشكل والقيمة التعبيرية والعوامل ذات التأثير في المعاني التي تنقلها أشكال الفراغات العمرانية سواء كان الفراغ خطي أو مجمع. كذلك يستعرض أنواع الفراغات من حيث الغلق والتدرج والمستخدمين ويتناول الفصل بالتفصيل مفهوم البيئة العمرانية من حيث أنواعها وكيفية إدراكها من حيث البعد الشكلي والوظيفي والفكري.

ويخلص الفصل إلي دراسة كل النواحي والجوانب المتعلقة بالشق الأول من الدراسة وهي البيئة المادية (المبينة) تمهيدا لدراسة الشق الثاني وهو السلوك الإنساني في البيئة المادية العمرانية والنظريات المختلفة التي تناولت تفسير السلوك الإنساني.

الفصل الثاني: تصميم الفراغات العمرانية.

يتناول الفصل عمليات التصميم العمراني وأهميتها وأهدافها والأساليب المختلفة لعمليات التصميم ووجهات نظر الدراسات والأبحاث المختلفة التي

تناولت تفسير مراحل التصميم العمراني. يستعرض الفصل محددات تشكيل البيئة العمرانية ومعايير التصميم العمراني من نفاذية، استقراء، تنوع، فعالية، ملائمة بصرية، الغنى والشخصية الذاتية والعوامل المؤثرة في كل علي حدي.

ويخلص الفصل إلي توضيح معايير التصميم العمراني المختلفة والتي توضح أن عمليات التصميم تقترن اقتران مباشر بالإنسان ومتطلباته واحتياجاته، لذلك هناك ضرورة لدراسة الإنسان المستخدم للبيئة المادية في الفراغات العمرانية من حيث احتياجاته ومتطلباته والتركيز علي السلوك الإنساني والنظريات التي فسرتة في البيئة باعتباره الموجة الأساسي للإنسان في الفراغات العمرانية.

الباب الثاني: (الإطار التحليلي)

الفصل الأول: الإنسان ومتطلباته كأحد مكونات المجتمع.

يتناول الفصل تعريف السلوك الإنساني وأنواعه من سلوك فردي وجماعي واجتماعي والعوامل ذات التأثير على السلوك الإنساني، كما يتناول المراحل المختلفة التي تطورت من خلالها دراسة السلوك الإنساني وعلاقته بالبيئة ويتم ذلك من خلال دراسة وتحليل النظريات في مجالات علم النفس البيئي مثل نظرية Lewin 1936, Barker1968, Bronfenbrenner1979, Canter1977

ويخلص الفصل إلي أن تصميم البيئة المادية لا يجب التعامل معها بطريقة عشوائية ولكن لا بد أن يتحقق التوافق مع أنماط السلوك المرغوبة، وبذلك فإن الهدف الأساسي الذي يجب تحقيقه لتصميم فراغات عمرانية هو تشكيل إطار مادي يتوافق مع السياق الاجتماعي والثقافي والسلوكي للمكان

الفصل الثاني: الثقافة والمجتمع المصري.

يتناول الفصل مفهوم الثقافة وعناصرها المختلفة والعلاقة بين جوانبها المادية وغير المادية مثل الحضارة والفلكلور والتراث الشعبي باعتباره أحد مكونات الثقافة غير المادية وما يتضمنه من أعراف وتقاليد وعادات ومعتقدات شعبية وحكم وأمثال، ثم يتطرق الفصل إلي المجتمع باعتباره الوعاء الذي يحوى الثقافات المختلفة حيث يتناول مفهوم المجتمع مع التركيز على المجتمع المصري والتغيرات الحادثة فيه من الناحية الاجتماعية والثقافية خلال فترة زمنية محددة وما صاحب ذلك من تغييرات عمرانية.

وهكذا يخرج الفصل بتفهم العلاقات بين السلوك الإنساني في المجتمع المصري.

الفصل الثالث: المفاهيم العامة للعلاقة التبادلية بين العمران والإنسان.
يتناول الفصل كيفية تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة وإدراكه للبيئة العمرانية والتأثير المتبادل بين البيئة العمرانية والسلوك الإنساني في ضوء الإطار النظري الذي توصل إليه الفصل الثاني وخاصة المراحل المختلفة التي تطورت خلالها دراسات العلاقة بين البيئة وبين السلوك الإنساني، ويتناول الفصل العلاقة بين الثقافة والمجتمع وكذلك المجتمع والعمران من ناحية أن العمران أداة لتنمية المجتمع وكذلك العمران انعكاس لقيم المجتمع وكذلك العلاقة بين الثقافة والعمران من حيث تأثير العمران علي الثقافة وتأثير الثقافة علي صياغة وتشكيل العمران.

ويخلص الفصل إلي توضيح العلاقة التي تربط الباب الأول والثاني وهي العلاقة التبادلية بين البيئة المادية (المبنية) والسلوك الإنساني وذلك من خلال العلاقة بين كل من المجتمع والثقافة والعمران محققا لأهداف الباب الثاني وهي الخروج بإطار تحليلي يوضح العلاقة التبادلية بين كل منهما يمكن إثباته وتوضيحه في الدراسة الميدانية.

الباب الثالث: (الدراسة الميدانية)

يستهل الباب بالتعرف على منطقة الدراسة وموقعها وأسباب اختيارها وكيفية دراستها مع إلقاء الضوء على الوضع الحالي للبيئة العمرانية لمنطقة الدراسة وذلك من خلال التعرف على حالات المباني وأعمارها والاستعمالات السائدة والتي يمكن أن تعطي الصورة الواضحة للشكل العمراني الحالي للمنطقة. ويتناول الفصل بالتحليل العلاقة التبادلية بين التطور العمراني والسلوك الإنساني في منطقة الدراسة (ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية) ويحتوي الباب الثالث علي ثلاث فصول هي:

الفصل الأول: دراسة تطور الفراغات العمرانية في منطقة الدراسة.

يتعرف الفصل علي تطور شكل الفراغات (شبكة الشوارع والميادين والفراغات الطولية والانتقالية والفراغات الداخلية والحدائق العامة). ثم يستعرض تطور خصائص الفراغات العمرانية في المنطقة من حيث المقياس والاحتواء والنسب والتصور الذهني للمكان.

ويخلص الفصل إلي أن منطقة ميدان الأوبرا وحديقة الازبكية قد مرت خلال المراحل الزمنية الثالثة بمراحل تطور عمراني مختلفة وسريعة نتيجة لعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية بالإضافة إلي التقدم التكنولوجي، وقد صاحب هذا التطور العمراني في المنطقة تأثير علي السلوكيات الإنسانية لمستخدمي تلك الفراغات العمرانية سواء بالسلب أو الإيجاب.

الفصل الثاني: دراسة التغيرات في السلوك الإنساني في منطقة الدراسة.
يقوم الفصل بدراسة الاستعمالات والأنشطة في منطقة الدراسة سواء كانت أنشطة حركة أو استقرار، ويهدف الي توضيح التأثير المتبادل للبيئة المادية والسلوك الإنساني لمستخدمي منطقة الدراسة.

ويخلص الفصل إلي توضيح التغيرات في السلوك الإنساني في منطقة الدراسة الناتج من التطور العمراني الحادث بها والذي يعكس العلاقة التبادلية بين البيئة المادية والسلوك الإنساني.

الفصل الثالث: النتائج والتوصيات.

تهدف النتائج إلي توضيح أهمية الاهتمام بالسلوك الإنساني عند تصميم الفراغات العمرانية نظرا لوجود ترابط وتلازم واضح بين العوامل الإنسانية (السلوك الإنساني) والشكل العمراني العام (البيئة المادية) والذي يظهر في انعكاس التغيرات السلوكية والنفسية للمجتمع علي شكل العمران والعمارة.

وفي ضوء نتائج البحث يقترح هذا الفصل تصميمًا مستجدا لميدان الأوبرا وحديقة الازبكية كأحد المقترحات التصميمية التي تحل المشكلات في ضوء المحددات والإمكانيات ونتائج الدراسة. ويعتمد التصميم المقترح علي الربط بين البيئة المادية بمكوناتها وعناصرها وبين السلوك الإنساني لضمان تحقق متطلبات الأفراد المستخدمين واستغلال سلوكياتهم لإثراء وتعزيز تلك البيئة المادية.

فهرس الموضوعات

صفحة	المقدمة:
	الباب الأول:
	الفراغات والبيئة العمرانية وأسس التصميم العمراني.
٣	مقدمة
٤	١-١ الفراغات والبيئة العمرانية
٥	١-١-١ مكونات الفراغ العمراني
٥	١-١-١-١ المكونات المادية.
٥	- الحوائط
٦	- الأرضيات.
٦	- الأسقف.
٧	- العناصر الطبيعية.
٧	- الأثاث والتفاصيل (التجهيزات).
٧	١-١-٢ الأنشطة الإنسانية في الفراغات العمرانية.
٨	١-١-٢-١ أنشطة الحركة.
٨	أولاً: خصائص الحركة.
٨	ثانياً: موجّهات الحركة.
٨	ثالثاً: طبوغرافية الأرض.
٨	رابعاً: الحركة الآلية داخل الفراغ.
٩	١-١-٢-٢ أنشطة الاستقرار.
٩	أولاً: أنشطة الوقوف.
٩	ثانياً: أنشطة الجلوس.
١٠	١-١-٢ خصائص الفراغات العمرانية.
١٠	١-٢-١ النسب.
١٠	١-٢-٢ المقياس.
١١	١-٢-٣ الاحتواء.
١١	- درجة الاحتواء.
١٢	- شكل الاحتواء.
١٢	- محددات الاحتواء والإحساس البصري.
١٣	١-٣ أنواع الفراغات العمرانية.
١٣	١-٣-١ أنواع الفراغات العمرانية من حيث الشكل.

- ١٣ ١-١-٣-١ القيمة التعبيرية لأشكال الفراغات الخارجية العمرانية.
- ١٤ ١-١-٣-٢ أشكال الفراغات الخارجية العمرانية.
- ١٤ أولاً: الفراغات الخطية Linear Space.
- ١٤ - العوامل المؤثرة في المعاني التي ينقلها الشكل الخطي للفراغ الخارجي.
- ١٤ - حجم الفراغ الخارجي
- ١٥ - تشكيل السطح المحدد للفراغ.
- ١٥ ثانياً: الفراغات المجمعة Clusters
- ١٥ - العوامل المؤثرة في المعاني التي ينقلها الشكل المجمع للفراغ الخارجي.
- ١٥ - الأسطح المحددة للفراغ المجمع.
- ١٦ - شكل الفراغ المجمع وحجمه.
- ١٦ ١-١-٣-٢ أنواع الفراغات العمرانية من حيث الغلق.
- ١٦ - الفراغ المفتوح.
- ١٦ - الفراغ المغلق.
- ١٧ - الفراغ شبة المغلق.
- ١٧ ١-١-٣-٣ أنواع الفراغات العمرانية من حيث التدرج.
- ١٧ - الفراغ الرئيسي.
- ١٧ - الفراغ الثانوي.
- ١٨ - الفراغ الانتقالي.
- ١٨ - أنواع الفراغات من حيث المستخدمين.
- ١٨ - الفراغ العام.
- ١٨ - الفراغ شبة العام.
- ١٨ - الفراغ شبة الخاص.
- ١٨ - الفراغ الخاص.
- ١٨ ١-١-٤ البيئة العمرانية.
- ١٩ ١-١-٤-١ أنواع البيئة العمرانية.
- ١٩ ١-١-٤-٢ إدراك البيئة العمرانية.
- ٢٠ - إدراك البعد التشكيلي.
- ٢٠ - إدراك البعد الوظيفي.
- ٢١ - إدراك البعد الفكري.
- ٢١ **النتائج:**

٢٢	مقدمة
٢٣	٢-١ تصميم الفراغات العمرانية.
٢٣	١-٢-١ أهداف التصميم العمراني
٢٤	- الأسلوب التقليدي للتصميم العمراني.
٢٤	- الأساليب الأخرى للعملية التصميمية.
٢٥	٢-٢-١ مراحل التصميم العمراني.
٢٦	٣-٢-١ محددات تشكيل البيئة العمرانية
٢٧	٤-٢-١ معايير التصميم العمراني.
٢٨	١-٤-٢-١ التنفيذية.
٢٨	١-٤-٢-١ العوامل المؤثرة في التنفيذية.
٢٨	أولاً: تقسيم البلوكات وأحجامها.
٢٩	ثانياً: تدرج مسارات الحركة.
٢٩	ثالثاً: الفصل بين الحركة الآلية وحركة المشاة.
٣٠	رابعاً: الحدود بين الفراغات العامة والخاصة.
٣١	خامساً: الواجهات الخلفية والأمامية للبلوكات.
٣٢	١-٤-٢-١ التنوع Variety.
٣٣	١-٤-٢-١ العوامل المؤثرة في التنوع.
٣٣	أولاً: فرص الاختيار للتنوع.
٣٣	ثانياً: مستويات التنوع.
٣٤	١-٤-٢-١ الاستقراء Legibility
٣٥	١-٤-٢-١ العوامل المؤثرة في الاستقراء.
٣٥	أولاً: التوافق بين استقراء التكوين والاستعمال.
٣٥	ثانياً: عناصر التصميم الحضري.
٣٥	١- المسارات Paths.
٣٦	٢- نقط الالتقاء Node.
٣٧	٣- العلامات المميزة Land Marks.
٣٨	٤- الحدود Edges
٣٨	٥- المناطق Zones
٣٨	١-٤-٢-١ الفاعلية Robustness.
٣٨	١-٤-٢-١ العوامل المؤثرة في الفاعلية.
٣٨	أولاً الواجهات المحيطة بالفراغ.
٣٩	ثانياً الامتداد البصري داخل المباني المحيطة بالفراغ
٣٩	ثالثاً تعدد المداخل على الفراغ.
٣٩	رابعاً أنشطة جاذبة على الفراغ العام

- ٤٠ خامسا حدود الفراغ.
- ٤٠ ١-٢-٤-٥ الملاءمة البصرية Visual Appropriateness
- ٤١ ١-٢-٤-٥ العلاقة بين الملاءمة والاستقراء.
- ٤١ أولا: الملاءمة البصرية على المستوى الشكلي
- ٤٢ ثانيا: الملاءمة البصرية على المستوى الأستعمالي.
- ٤٣ ١-٢-٤-٦ الغنى Richness.
- ٤٣ ١-٢-٤-٧ الشخصية الذاتية.
- ٤٣ ١-٢-٤-٧-١ مظاهر تأثير الشخصية.
- ٤٣ النتائج:

الباب الثاني:

الأسس النظرية لدراسة الإنسان والسلوك الإنساني.

- ٤٥ المقدمة:
- ٤٦ ١-٢ الإنسان و متطلباته كأحد مكونات المجتمع.
- ٤٧ ١-١-٢ السلوك الإنساني.
- ٤٧ - السلوك الفردي.
- ٤٧ - السلوك الجماعي.
- ٤٧ - السلوك الاجتماعي.
- ٤٨ ١-٢-٢ المداخل البحثية لدراسة السلوك الإنساني في البيئة.
- ٥١ ١-٢-١-٢ المدخل الإيكولوجي لتفسير السلوك الإنساني في التعامل مع البيئة.
- ٥٢ ١- نظرية Lewin في العلاقة بين البيئة وبين السلوك الإنساني.
- ٥٣ ٢- نظرية Barker للمجال السلوكي (Behavior Setting Theory)
- ٥٨ ٣- نظرية Bronfenbrenner لتأثير البيئة على نمو وسلوك الإنسان
- ٦١ ١-٢-٢-٢ علم النفس البيئي وتفسير السلوك الإنساني في البيئة
Environmental Psychology
- ٦٤ النتائج:

- ٦٧ مقدمة:
- ٦٨ ٢-٢ الثقافة والمجتمع المصري.
- ٦٨ ١-٢-٢ مفهوم الثقافة
- ٦٩ ٢-٢-٢ المعاني الثلاثة لكلمة الثقافة.
- ٧٠ ١-٢-٢-٢ التغير الاجتماعي الثقافي.

٧٠	٣-٢-٢ عناصر الثقافة.
٧٢	١-٣-٢-٢ العلاقة بين الجوانب المادية وغير المادية للثقافة.
٧٢	- الثقافة والحضارة.
٧٢	- الثقافة والفلكلور.
٧٣	٤-٢-٢ التراث الشعبي.
٧٣	١-الأعراف
٧٤	٢-العادات.
٧٤	٣-التقاليد.
٧٥	٤-المعتقدات الشعبية.
٧٥	١- الفلكلور.
٧٥	ب- الموروثات الثقافية.
٧٥	ج- الخرافات والأساطير.
٧٦	د- الحكم والأمثال الشعبية.
٧٦	٥-٢-٢ المجتمع.
٧٦	- البيئة الاجتماعية.
٧٦	- الفعل الاجتماعي Social Action
٧٧	- المجتمع المحلي.
٧٧	- المجتمع والبناء الاجتماعي.
٧٨	١-٥-٢-٢ البناء الاجتماعي بمصر.
٧٩	٢-٥-٢-٢ مجالات التغير الحادثة للمجتمع المصري وما صاحبها من تغير عمراني خلال فترة الخديوي إسماعيل.
٧٩	أولاً: الحالة الاجتماعية.
٨١	ثانياً: الحالة الثقافية
٨١	ثالثاً: التغير العمراني المصاحب.
٨٢	١-العامل السياسي.
٨٢	٢- العامل الثقافي.
٨٣	٣- العامل الاجتماعي.
٨٤	النتائج:
٨٨	٣-٢ المفاهيم العامة للعلاقة التبادلية بين العمران والإنسان.
٨٨	١-٣-٢ كيفية تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة.
٨٩	٢-٣-٢ إدراك الإنسان للبيئة العمرانية.
٩٠	٣-٣-٢ التأثير المتبادل بين البيئة العمرانية والسلوك الإنساني

- ٩١ ٢-٣-٣-١ السلوك كأحد العمليات السيكولوجية المرتبطة بتفاعل الإنسان مع البيئة العمرانية.
- ٩١ ١- العمليات المرتبطة بالإدراك و فهم البيئة المبنية (المادية).
- ٩٢ ٢- العمليات المرتبطة بالسلوك والأفعال.
- ٩٢ ٣- العمليات المرتبطة بالتقييم.
- ٩٢ ٢-٣-٣-٢ كيفية تأثير البيئة العمرانية على السلوك الإنساني.
- ٩٣ ٢-٣-٣-٣ المكونات التي تتدخل في التأثير على سلوك الإنسان في البيئة العمرانية.
- ٩٤ ٢-٣-٤ العلاقة بين كل من المجتمع والثقافة والعمران.
- ٩٥ ٢-٣-٤-١ العلاقة التبادلية بين الثقافة والمجتمع.
- ٩٥ ٢-٣-٤-٢ العلاقة التبادلية بين المجتمع والعمران.
- ٩٦ أولاً: العمران كأداة لتنمية المجتمع.
- ٩٦ ثانياً: العمران كانعكاس لملامح وقيم المجتمع.
- ٩٦ ٢-٣-٤-٣ العلاقة التبادلية بين الثقافة والعمران.
- ٩٧ أولاً: تأثير الثقافة على صياغة وتشكيل العمران.
- ٩٨ ثانياً: تأثير العمران على الثقافة.
- ١٠١ **النتائج:**

الباب الثالث

٣-٢ الدراسة الميدانية: دراسة العلاقة التبادلية بين التطور العمراني والسلوك الإنساني لمنطقة ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية.

- ١٠٤ مقدمة
- ١٠٥ أولاً: تعريف منطقة الدراسة.
- ١١٣ ثانياً: موقع منطقة الدراسة.
- ١١٦ ثالثاً: أسباب اختيار منطقة الدراسة.
- ١١٨ رابعاً: كيفية دراسة منطقة الدراسة.
- ١١٩ خامساً: الوضع الحالي للبيئة العمرانية لمنطقة الدراسة.
- ١١٩ ١- استعمالات المباني.
- ١٢١ ٢- أعمار المباني.
- ١٢٢ ٣- حالات المباني.
- ١٢٣ ٤- ارتفاعات المباني.
- ١٢٤ **النتائج:**

- ١٢٧ ١-٣ تطور الفراغات العمرانية في منطقة الدراسة.
- ١٣٠ ١-١-٣ تطور شكل الفراغات العمرانية في منطقة الدراسة
- ١٣٦ ١- تطور شبكة الشوارع الرئيسية والميادين.
- ١٣٧ ٢- تطور الفراغات الطولية.
- ١٤٣ ٣- تطور الفراغات الانتقالية.
- ١٤٤ ٤- تطور الفراغات الداخلية المفتوحة داخل الكتل الصماء
- ١٤٥ ٥- تطور الفراغات والحدائق العامة.
- ١٤٧ ٦- تطور خط السماء
- ١٤٨ ٧- تطور المستوي الرأسي (الواجهات)
- ١٤٩ ٨- تطور المستوي الأفقي
- ١٥٢ ٩- تطور عناصر الفرش ومكونات الفراغ
- ١٥٦ ١-٣-٢ تطور خصائص الفراغات العمرانية في منطقة الدراسة
- ١- تطور المقياس.
- ٢- تطور الاحتواء.
- ٣- تطور النسب
- ٤- تطور الغلق.
- ١٥٦ ١-٣-٣ تطور الفراغات العمرانية من خلال التصور الذهني للمكان.
- ١٥٦ ١- المسارات Paths
- ١٥٦ ٢- الحدود Edges
- ١٥٦ ٣- نقط الالتقاء (الميادين) Nodes
- ١٥٧ ٤- المناطق (الأحياء) District
- ١٥٨ ٥- العلامات المميزة Land marks
- ١٥٩ النتائج:

- ١٦١ ٢-٣ تغيرات السلوك الإنساني في منطقة الدراسة
- ١٦٢ مقدمة:
- ١٦٦ ١-٢-٣ تطور الأنشطة والاستعمالات في الفراغات العمرانية.
- ١٦٦ ٢-٢-٣ تطور أنشطة الحركة في الفراغات العمرانية.
- ١٧٠ أولاً: وسائل الحركة الآلية.
- ١٧٣ ثانياً: اتجاهات وأحجام الحركة وأماكن الانتظار.
- ١٧٦ ثالثاً: حركة المشاة.
- ١٧٧ رابعاً: مستويات الحركة المختلفة.
- ١٧٧ ٣-٢-٣ تطور أنشطة الاستقرار في الفراغات العمرانية.

- ١٨١ ٤-٢-٣ الشخصية الاجتماعية لمنطقة الدراسة.
١٨٢ ٥-٢-٣ أدراك منطقة الدراسة (ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية).
١٨٢ ٦-٢-٣ النفاذية في منطقة الدراسة (ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية).
١٨٣ ٧-٢-٣ تطور البعد البيئي.
١٨٥ **النتائج:**

- ١٨٦ ٣-٣ النتائج والتوصيات
١٩٣ النتائج
٢٠٤ التوصيات
المراجع:



موضوع الشكل

أشكال الباب الأول: الفراغات والبيئة العمرانية وأسس التصميم العمراني.

- شكل (١-١) يوضح الحوائط المادية كمحدد فراغي. ٦
- شكل (٢-١) يوضح الأشجار حوائط طبيعية لتحديد الفراغ. ٦
- شكل (٣-١) فراغ متكون من مظلة وبمجرد إغلاقها يتلاشى. ٦
- شكل (٤-١) تحديد الفراغ عن طريق عناصر الفرش والتفاصيل. ٧
- شكل (٥-١) نماذج أماكن الجلوس. ٩
- شكل (٦-١) درجة الاحتواء. ١١
- شكل (٧-١) درجات احتواء الفراغ من شديد الاحتواء إلى منعدم الاحتواء. ١١
- شكل (٨-١) الشكل المستطيل يعطى إحساس بالحركة والشكل المنتظم للفراغ يعطى إحساس بالسكون ١٢
- شكل (٩-١) التقسيمات الأفقية الممتدة توجه وتشير إلى استمرارية الحركة. ١٥
- شكل (١٠-١) تشكيل سطح الفراغ يتميز بالتقسيمات الأفقية الممتدة مما يشير إلى استمرارية الحركة (شارع عدلي ميدان الأوبرا) ١٥
- شكل (١١-١) تغير الإحساس بامتداد الفراغ باستخدام المأذنة لتوجيه العين إلى أعلى. ١٥
- شكل (١٢-١) مسجد كخيا الاتجاه الجنوبي لشارع الجمهورية. ١٥
- شكل (١٣-١) أنواع الفراغات المغلقة ١٧
- شكل (١٤-١) تكوين الصورة الذهنية ومراحل مرور المعلومات ٢٠
- شكل (١٥-١) معايير التصميم العمراني المتجاوب Responsive Urban Design ٢٤
- شكل (١٦-١) محددات تشكيل البيئة العمرانية ٢٧
- شكل (١٧-١) يوضح النفاذية البصرية ٢٨
- شكل (١٨-١) تقسيم البلوكات وأحجامها وتأثيرها على النفاذية. ٢٩
- شكل (١٩-١) تدرج مسارات الحركة للوصول من A إلى D عن طريق B&C ٢٩

- شكل (٢٠-١) فصل حركة السيارات عن المشاة ٣٠
- شكل (٢١-١) الفراغات العامة والخاصة ٣٠
- شكل (٢٢-١) يوضح درجة النفاذية وكيفية التحكم فيها من خلال تغيير المستويات. ووضع النوافذ والأشجار. ٣١
- شكل (٢٣-١) يوضح الفصل بين الفراغات العامة والخاصة. ٣٢
- شكل (٢٤-١) العلاقة بين عناصر ومستويات التنوع ٣٢
- شكل (٢٥-١) إتاحة الفرص والاختيارات وبالتالي الاستفادة من التنوع. ٣٣
- شكل (٢٦-١) التنوع على المستوى العمراني. ٣٤
- شكل (٢٧-١) التنوع على المستوى المعماري. ٣٤
- شكل (٢٨-١) الخريطة الذهنية للمكان من خلال استقرائه. ٣٤
- شكل (٢٩-١) استقراء المدينة الحديثة. ٣٥
- شكل (٣٠-١) استقراء المدينة القديمة. ٣٥
- شكل (٣١-١) تنوع مسارات الحركة بين مشاة وسيارات. ٣٦
- شكل (٣٣-١) تقاطع الشوارع يمثل نقط الالتقاء. ٣٦
- شكل (٣٤-١) ارتباط العلامات المميزة بنقط الالتقاء ٣٧
- شكل (٣٥-١) امتداد الأنشطة خارج المبنى يزيد من فاعليته ٣٨
- شكل (٣٦-١) أمكانية رؤية أنشطة الحادثة داخل الفراغات من الخارج يزيد من فاعلية الفراغات. ٣٩
- شكل (٣٧-١) تعدد المداخل على الفراغ الواحد ٣٩
- شكل (٣٨-١) زيادة الطول المحيطي يزيد من إمكانية الاستغلال مع مراعاة إمكانية الرؤية واستغلال واجهات المباني. ٤٠
- شكل (٣٩-١) استخدام البواكي للتظليل ٤١
- شكل (٤٠-١) اختلاف آراء الناس نظرا لاختلاف الصورة الذهنية المتكونة لديهم للفراغات العمرانية. ٤٢
- شكل (٤١-١) المكان لا يعبر عن الاستخدام أو الأنشطة التي يقوم بها. ٤٢
- شكل (٤٢-١) صعوبة التعرف على المبنى نظرا لأن شكله لا يعبر عن وظيفته. ٤٣
- شكل (٤٣-١) معايير التصميم العمراني ٤٣

أشكال الباب الثاني: الأسس النظرية لدراسة الإنسان والسلوك الإنساني.

- شكل (١-٢) العلاقة بين الإنسان والمكان. ٤٦
- شكل (٢-٢) علم النفس التقليدي وعلم النفس الأيكولوجي وانعكاس ذلك على دراسة علاقة البيئة المبنية بسلوك الإنسان ٥٠
- شكل (٣-٢) النظريات المختلفة التي فسرت علاقة البيئة بالسلوك الإنساني ٦٠
- شكل (٤-٢) علم النفس الأيكولوجي والبيئي. ٦٣
- شكل (٥-٢) يوضح عناصر الثقافة والعلاقة بينهما. ٧١
- شكل (٦-٢) يوضح العلاقة بين الثقافة والحضارة والفلكلور ٧٣
- شكل (٧-٢) يوضح الأحياء التي خصصت للجاليات الأجنبية (جاردن سيتي, الزمالك, الأزبكية...) ٨٠
- شكل (٨-٢) حديقة الأزبكية. ٨٢
- شكل (٩-٢) دار الأوبرا ٨٣
- شكل (١٠-٢) أحد المباني التي تمثل الطرز الأوروبية ٨٣
- شكل (١١-١) القاهرة الإسماعيلية بجانب القاهرة التاريخية ٨٤
- شكل (١٢-٢) العلاقة بين الأنشطة الذهنية والسلوكية وتأثيرهما في فهم البيئة والتعامل معها. ٩٠
- شكل (١٣-٢) العلاقة بين العمليات السيكولوجية والعوامل المؤثرة على سلوك الإنسان ٩٤
- شكل (١٤-٢) المسجد النبوي يتوسط المدينة المنورة. ٩٨
- شكل (١٥-٢) يوضح تأثير المعتقدات الرمزية علي العمران ٩٨
- شكل (١٦-٢) دار الأوبرا المصرية وتأثير العمران علي ثقافة المجتمع ٩٩
- شكل (١٧-٢) التأثير المتبادل بين ثقافة المجتمع التشكيل العمراني. ١٠٠
- شكل (١٨-٢) العلاقات التبادلية بين الثقافة والمجتمع والعمران وتأثير كل منهما علي الآخر. ١٠١
- أشكال الباب الثالث: العلاقة بين البيئة العمرانية والسلوك الإنساني.**
- شكل (١١-٣) النسيج العمراني للقاهرة الفاطمية. ١٠٥
- شكل (١-٣) النسيج العمراني للقاهرة الخديوية ١٠٦
- شكل (١٢-٣) حديقة الأزبكية الآن ١٠٦
- شكل (٢-٣) دار الأوبرا بميدان الأوبرا ١
- شكل (٣-٣) موقع وسط المدينة من إقليم القاهرة. ١١٣
- شكل (٤-٣) موقع منطقة الدراسة من وسط البلد. ١١٤
- شكل (٥-٣) حدود منطقة الدراسة. ١١٦

- شكل (٦-٣) استعمالات الأدوار المختلفة. ١٢٠
- شكل (٧-٣) استعمالات الدور الأرضي. ١٢٠
- شكل (٨-٣) أعمار المباني في منطقة الدراسة. ١٢١
- شكل (٩-٣) حالات المباني في منطقة الدراسة ١٢٢
- شكل (١٠-٣) ارتفاعات المباني ١٢٣
- شكل (١١-٣) النسيج العمران يغلب عليه الفراغ حيث المباني منفردة والفراغات بينها غير مشكله (إحدى مناطق وسط البلد القريبة من منطقة الدراسة ميدان طلعت حرب) ١٢٧
- شكل (١٢-٣) التأكيد على حدود الفراغ عن طريق المباني على جوانب الفراغ ١٢٨
- شكل (١٣-٣) التخطيط الشبكي متحد المركز ١٢٩
- شكل (١٤-٣) الشبكة الرئيسية لشوارع وميادين منطقة الدراسة ١٣١
- شكل (١٥-٣) شبكة الشوارع في المرحلة الثانية. ١٣٢
- شكل (١٦-٣) شبكة الشوارع اليوم وهي أكثر وضوحا وكثافة. ١٣٣
- شكل (١٧-٣) موقع ميدان الأوبرا من الميادين الرئيسية في وسط مدينة القاهرة ١٣٥
- شكل (١٨-٣) ميدان الأوبرا وبه دار الأوبرا عام ١٨٧٠م ١٣٧
- شكل (١٩-٣) ميدان الأوبرا وبه جراج الأوبرا ومبنى المحافظة وتظهر أنفاق المشاة عام ٢٠٠٣م ١٣٨
- شكل (٢٠-٣) شبكة الشوارع الرئيسية والتي لم تتغير مساراتها منذ نشأتها ولكن اختلفت أهميتها تبعا للأنشطة وحركة المرور ١٣٦
- شكل (٢١-٣) توزيع أراضي الفيلات والقصور وفراغات الشوارع الرئيسية ١٣٧
- شكل (٢٢-٣) ظهور فراغات الممرات الانتقالية التجارية لزيادة الواجهات التجارية وتكون الممرات موازية للشوارع المحيطة ١٤١
- شكل (٢٣-٣) كثرة تقسيم الأراضي والممرات التجارية الثانوية. ١٤٢
- شكل (٢٤-٣) فندق الكونتينيونتال بميدان الأوبرا والانفتاح نحو الخارج ١٤٣
- شكل (٢٥-٣) تطور الحدائق العامة بميدان الأوبرا ١٤٤
- شكل (٢٦-٣) التعديلات علي حديقة الأزبكية ١٤٥
- شكل (٢٧-٣) استمرارية خط السماء نظرا لارتفاع الواحد للمباني ١٤٦
- شكل (٢٨-٣) خط السماء مركب نظرا لاختلاف ارتفاعات المباني ١٤٦

- شكل (٣-٢٩) نماذج من واجهات المباني الكلاسيكية نتيجة للتأثير الغربي ١٤٧
- شكل (٣-٣٠) نماذج من مباني يظهر فيها تأثير تكنولوجيا البناء الحديثة ١٤٨
- شكل (٣-٣١) التنسيق الحدائقي بميدان الأوبرا ١٤٩
- شكل (٣-٣٢) الأعمال الفنية في الميادين تمثال إبراهيم باشا ١٥٠
- شكل (٣-٣٣) تطور عناصر الفرش بمنطقة ميدان الأوبرا وحديقة الأذربكية في المرحلة الثالثة. ١٥١
- شكل (٣-٣٤) البواكي في شارع الجنية تمثل فراغ انتقالي ١٥٤
- شكل (٣-٣٥) كوبري الأزهر ونفق صلاح سالم وتأثيرهما على المقياس. ١٥٤
- شكل (٣-٣٦) ظهور بعض المباني المرتفعة مثل مول الأوبرا والجراج ومبنى المحافظة ١٥٤
- شكل (٣-٣٧) مسار نفق الأزهر ١٥٧
- شكل (٣-٣٨) دار الأوبرا قيل حريقها وتمثال إبراهيم باشا ١٥٨
- شكل (٣-٣٩) تضارب الاستعمالات في الدور الأرضي للمباني السكنية ١٦٣
- شكل (٣-٤٠) ظهور المحلات التجارية في الدور الأرضي للمباني ١٦٣
- شكل (٣-٤١) ظهور الممرات التجارية في الفراغات الانتقالية ١٦٣
- شكل (٣-٤٢) النشاط التجاري في الممرات الموازية للفراغات الرئيسية ١٦٣
- شكل (٣-٤٣) الأنشطة التجارية في سوق العتبة على حدود حديقة الأذربكية. ١٦٤
- شكل (٣-٤٤) سوق الأذربكية لبيع الكتب (ساحة محمد فريد) ١٦٤
- شكل (٣-٤٥) تحول الفراغات من محاور حركة سريعة إلي محاور حركة بطيئة واتصال ١٦٥
- شكل (٣-٤٦) ميدان الأوبرا وبه جراج الأوبرا ومبنى المحافظة وتظهر أنفاق المشاة عام ٢٠٠٣م ١٦٨
- شكل (٣-٤٧) منزل مترو الأنفاق رقم (١) على شارع الجمهورية. ١٦٩
- شكل (٣-٤٧ب) منزل مترو الأنفاق رقم (٢) في سوق الأذربكية. ١٦٩
- شكل (٣-٤٨) اتجاهات حركة السيارات في منطقة الدراسة مقياس الرسم ٢٥٠٠/١ ١٧٠
- شكل (٣-٤٩) جراج الأوبرا متعدد الطوابق بميدان الأوبرا. ١٧١
- شكل (٣-٥٠) يوضح اتجاهات الحركة من كوبري الأزهر ونفق صلاح سالم إلي منطقة الدراسة وصعوبة عبور المشاة ١٧٢

- شكل (٣-٥١) تطور حركة المشاة في منطقة الدراسة خلال المراحل الزمنية الثلاثة ١٧٣
- شكل (٣-٥٢) الأسوار تحدد حركة المشاة أمام حديقة الأزبكية. ١٧٤
- شكل (٣-٥٣) اختراق الناس لسور حديقة الأزبكية نظرا لغلق أبوابها أما الجمهور. ١٧٥
- شكل (٣-٥٤) مستويات الحركة المختلفة في منطقة الدراسة. ١٧٧
- شكل (٣-٥٥) أنشطة الاستقرار والجلوس في ميدان الأوبرا. ١٧٨
- شكل (٣-٥٦) يوضح أماكن الفتحات في الأسوار وخطوط السير short cut التي يتبعها الناس تفاديا الدوران حول الحديقة وذلك للوصول من منطقة إلي أخرى. ١٨٠
- شكل (٣-٥٧) التلوث البصري نتيجة إقامة جراج الأوبرا متعدد الطوابق مكان دار الأوبرا القديمة ١٨٤

المقدمة:

تتعرض الدراسة لمشكلة تواجه عمليات التخطيط والتصميم العمراني للفراغات العمرانية وكذلك الارتقاء بالمناطق المتدهورة عمرانياً، وهي التركيز علي الجانب المادي وإغفال الجانب المعنوي (السلوك الإنساني) مما كان له الأثر في تكوين فراغات عمرانية غير متوافقة مع احتياجات المستخدمين بالإضافة إلي ظهور تأثيرات سلبية علي الجوانب السلوكية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية.

ويظهر ذلك في بعض الفراغات العمرانية في القاهرة مثل ميدان التحرير، رمسيس... حيث افترق تلك الفراغات للمقياس الإنساني نظراً لوجود الكباري المتعددة وسرعة حركة السيارات بالإضافة إلي التلوث (السمعي، البصري والهوائي...) ومن الناحية الاجتماعية والاقتصادية حيث اختفاء بعض الأنشطة التي لم تعد لها مكان في تلك الفراغات مثل التنزه والترفيه حيث تحولت إلي الفراغات إلي وظيفة الحركة والانتقال.

أي إن الواقع الفعلي للفراغات العمرانية يعكس تجاهل المتطلبات الإنسانية والجوانب السلوكية عند اتخاذ القرارات التصميمية لتلك الفراغات والتركيز علي الجوانب المادية ورصد ميزانيات ضخمة لتطوير وتحسين البيئة المادية وقد أدى هذا إلي ظهور مشكلات عديدة في تنظيم وممارسة الأنشطة في تلك الفراغات مما لا يضمن تحقيق الوظيفة المطلوبة منها وبالتالي عدم تحقيق الاستثمار الأمثل للأموال المخصصة لتصميم أو تطوير تلك الفراغات العمرانية فهي استثمارات مهدرة وذلك لان المستخدمين لتلك الفراغات العمرانية سيضطرون إلي أحداث تغيير قد يكون جزئي أو كلي في البيئة المادية لتلك الفراغات تؤدي إلي تغيير شكل وخصائص الفراغ تماماً وذلك لكي تتماشى مع متطلباتهم واحتياجاتهم وسلوكياتهم، في حين كان من الممكن منذ بداية التصميم التركيز وعدم إغفال الجانب الإنساني المعنوي (السلوك الإنساني) باعتبار أن الإنسان هو المستخدم والمستفيد الأول من العملية التصميمية، ولأن عمليات التصميم العمراني هدفها الأول هو توفير بيئة مناسبة للإنسان من جميع النواحي: الجمالية (نفسية- إنسانية- سلوكية...) والاقتصادية (الوظيفية) والاجتماعية والبيئية...

والعلاقة بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها لا تقف عند الحدود الإنتقافية ولكن تمتد لتمس النواحي النفسية للإنسان سواء عن طريق العواطف المختلفة أو من خلال التصرفات اللاإرادية المكتسبة، والصفات العمرانية للمكان تحدد أفعال الإنسان وسلوكه كما أن سلوكيات الإنسان المستخدم تؤثر

في الصفات العمرانية للمكان، ويتم التفاعل بين الإنسان والبيئة العمرانية بواسطة العناصر البيئية.

كما أن عمليات التخطيط والتصميم العمراني للفراغات تهدف في المقام الأول إلى تحقيق برنامج الأنشطة بما يضمن تحقيق الوظائف المادية والمعنوية لتلك الفراغات، لذلك فإن عمليات تصميم الفراغات بوجه عام ليست بالمهمة السهلة نظرا لصعوبة الاتصال بين المصممين (متخذي القرار التصميمي) وبين المستعملين لتلك الفراغات.

فعلني سبيل المثال فإن القرارات التصميمية عادة ما يغلب عليها الاهتمام بالنواحي المادية والاقتصادية وتجاهل أو إغفال للنواحي الاجتماعية الإنسانية (السلوك الإنساني) وبالتالي يحدث تجاهل لاحتياجات ومتطلبات الأفراد المستخدمين (القائمين والوافدين علي تلك الفراغات العمرانية). وذلك يتعارض تماما مع آراء المستخدمين لتلك الفراغات وأيضا المتخصصين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع عن دور العمليات التصميمية في تحقيق بيئة مادية مناسبة للسلوك الإنساني لمستخدمي تلك الفراغات فتجاهل متطلبات المستخدمين من جهة وسلوكيات المستخدمين من جهة أخرى يخلق فراغا غير كفاء وغير محقق للأهداف الجمالية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والترفيهية.

لذلك فهناك أهمية وضرورة أن يعكس تصميم وتشكيل الفراغ العمراني الأهداف السلوكية، حيث أن الفراغ العمراني بوجه عام يوجه السلوك الإنساني مما يساعد علي تحقيق التنمية المتكاملة لمستخدمي تلك الفراغات العمرانية ولا يتم ذلك إلا إذا تجاوب تصميم الفراغات العمرانية مع متطلبات وأهداف وسلوكيات الأفراد المستخدمين.

وبناء علي ذلك فإن عمليات التصميم والتخطيط العمراني للفراغات العمرانية لا يمكن فيها النظر إلى الجانب المادي بمعزل عن الجانب المعنوي (السلوك الإنساني) حيث ضرورة معرفة متطلبات واحتياجات الأفراد وسلوكياتهم لتحقيق فراغات عمرانية ناجحة فهو العامل الأساسي في نجاح هذه الفراغات العمرانية باعتبار أن الإنسان يؤثر ويتأثر بالبيئة المادية. ومن هذا المنطلق يتضح ضرورة اهتمام المصممين العمرانيين بعملية تصميم وتخطيط الفراغات العمرانية من منظور قائم علي الاعتبارات الإنسانية السلوكية، كما أن هناك ضرورة لتكامل الدراسات الخاصة بالبيئة المادية مع الدراسات الإنسانية (السلوك الإنساني) في تصميم الفراغات العمرانية لتحقيق الوظائف المادية والمعنوية لتلك الفراغات.

أن منطقة وسط مدينة القاهرة بشكل عام وميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية خاصة تتابعت عليها الأحداث منذ نشأتها في عصر الخديوي إسماعيل حتى الآن وما لها من تأثير مباشر على التكوين الاجتماعي والسلوكي للمجتمع كما أن تلك المتغيرات لها بالغ الأثر على الكيان العمراني والمعماري وذلك باعتبار أن العمران والعمارة هما الوعاء الذي يحوي كل التفاعلات الاجتماعية والسلوكية وتتأثر به وتتوثر عليه.

وبالتالي تتعرض الدراسة ببحث التأثير المتبادل بين المتغيرات السلوكية من ناحية والتحويلات العمرانية المعاصرة لها من ناحية أخرى، حيث تعرضت الرسالة بالبحث والتحليل للعلاقة التبادلية بين العوامل الإنسانية (السلوك الإنساني) والبيئة المادية (العمرانية) ومردود تلك العلاقة التبادلية على الشكل العمراني العام لمنطقة ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية باعتبارها منطقة ذات بعد تاريخي وتتميز بالثراء العمراني والمعماري، بالإضافة إلي أن تلك المنطقة أصبحت في الآونة الأخيرة محط أنظار المسئولين باعتبارها أهم مراكز منطقة وسط البلد فكان لها نصيب كبير من المشاريع الضخمة مثل (نفق صلاح سالم - مترو الأنفاق - أنفاق المشاة) والتي كان لها تأثير على سلوكيات الأفراد المستخدمين لتلك الفراغات العمرانية (مثل ظهور اتجاهات حركة جديدة لمحطات مترو الأنفاق وظهور أنشطة جديدة قائمة علي تواجد عدد كبير من الناس في المنطقة وصعوبة عبور المشاة الطرق خاصة بالقرب من مطالع ومنازل نفق الأزهر فظهرت أنفاق مشاة).

وتأتي أهمية البحث في انه يسعى إلى تفسير العلاقة بين البيئة المادية (المبنية) والسلوك الإنساني في الفراغات العمرانية وتقييم الوضع الحالي للفراغات العمرانية في منطقة ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية بوسط مدينة القاهرة وتوجيه الانتباه إلى تطوير وتحسين تصميم الفراغات العمرانية.

وفي ضوء المحددات والإمكانيات تهدف الدراسة إلي:

- توضيح التأثير المتبادل (العلاقة التبادلية) للتحولات السلوكية للأفراد المستخدمين والتطورات العمرانية للبيئة المادية في الفراغات العمرانية بمنطقة الأوبرا وحديقة الأزبكية بوسط القاهرة.
- الوصول إلي توصيات لتصميم الفراغات العمرانية تساعد المصمم والمنسق في تصميم وتنسيق هذه الفراغات من خلال تحليل سلوكيات المستخدمين بها حيث الإنسان هو الطرف المؤثر والمتأثر في العملية التخطيطية.

لذلك يهتم البحث بدور التصميم والتخطيط العمراني للفراغات العمرانية في تحقيق البعد المادي والمعنوي لتلك الفراغات ومن هنا ركز البحث علي بعض النقاط هي:

- ظواهر إغفال الدراسات السكانية والاجتماعية في التصميم:

١- اتخاذ القرارات التصميمية بشأن الفراغات العمرانية دون اعتبار للاحتياجات الاجتماعية والنفسية والسلوكية اللازمة لمستخدمي تلك الفراغات يعوق تحقيق الهدف الأساسي من تصميم تلك الفراغات.

٢- ركزت الأبحاث والدراسات السابقة علي عرض وتحليل المشكلات التي تواجهها منطقة وسط البلد بمختلف أنواعها من (مشاكل مرورية- تجارية- أماكن انتظار- زحام- أنشطة- مناطق إسكان فارغة...) أي أن الدراسات ركزت علي شق واحد فقط هو الشق المادي (البيئة المبنية) وأوجدت الحلول المختلفة لتلك المشاكل (كباري- أنفاق- جراجات متعددة الطوابق...) ولكن أغفلت الدراسات الشق الثاني وهو لا يقل أهمية عن الشق الأول وهو الشق المعنوي (السلوك الإنساني) وعلاقته بالبيئة المادية وما لهذه العلاقة التبادلية من تأثير كبير في حل المشكلات وإيجاد الحلول التصميمية المناسبة.

٣- قصور في الدراسات التي تتكامل فيها الأبحاث في مجال التصميم العمراني مع الأبحاث في مجالات علم النفس والذي أدى إلى عدم وجود المعلومات عن تأثير البيئة المبنية (المادية) علي السلوك الإنساني والأنشطة الإنسانية.

الفرضية البحثية:

تفترض الدراسة أن سبب فشل الفراغات العمرانية في تأدية وظيفتها هو عدم الاهتمام وإغفال الدراسات الإنسانية (بدءاً من مرحلة جمع المعلومات والبيانات عن مستخدمي تلك الفراغات العمرانية ومعرفة احتياجاتهم ومتطلباتهم الإنسانية وكذلك تحليل سلوكياتهم في التعامل مع البيئة المادية ووصولاً إلي تصميم وتنفيذ تلك الفراغات التي تحتوي علي مكونات مادية لا تتوافق معظمها مع متطلباتهم قد أدى إلي سوء تصرفاتهم واستعمالهم للفراغات العمرانية).

وعلي وجه الخصوص فإن هذا التدهور حدث في ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية (مثل عدم وجود مناطق محددة لعبور المشاة وأصبحت المنطقة تمثل عبور سريع للسيارات وخاصة بعد عمل نفق الأزهر. وعدم توافر فراغات لأنشطة الاستقرار والجلوس كما كان يحدث سابقاً في ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية مما يوضح لنا اختفاء نشاط اجتماعي معين مهم

والتأثير البيئي في مظاهر التلوث بأنواعها المختلفة وخاصة البصري كإنشاء جراج الأوبرا مكان دار الأوبرا القديمة).

الأهداف البحثية:

في ضوء المشكلة البحثية والأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها سنتناول الدراسة بالبحث والتحليل اختبار مدي صحة الفرضية البحثية التي تقوم علي أساس وجود قصور في الاهتمام بالنواحي الإنسانية (السلوك الإنساني) لمستخدمي الفراغات العمرانية في منطقة ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية بوسط البلد في مدينة القاهرة نتج عنه تأثيرات سلبية علي نواحي مختلفة علي أن يكون ذلك من خلال دراسة ما يلي:

- ٤- دراسة التغيرات العمرانية الحادثة في الفراغات العمرانية في منطقة ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية خلال ثلاث فترات زمنية متعاقبة وهي:
المرحلة الأولى : منذ تول الخديوي إسماعيل ١٨٦٣ وحتى نهاية القرن التاسع عشر.
المرحلة الثانية: منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى قيام ثورة ١٩٥٢
المرحلة الثالثة: منذ عام ١٩٥٢ وحتى نهاية القرن العشرين.
- ٥- دراسة التغيرات في السلوكيات والأنشطة الإنسانية للأفراد مستخدمي تلك الفراغات طبقا للتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- ٦- دراسة العلاقة التبادلية بين البيئة المادية (المبنية) والسلوك الإنساني.

المنهجية البحثية:

تم التركيز في الدراسات علي عدة فراغات وميادين في منطقة وسط البلد وهي (ميدان التحرير- رمسيس- العتبة- عابدين...) ولم تركز الدراسات علي منطقة ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية علي الرغم من بعدهما التاريخي وأهميتهما الكبيرة خاصة حاليا بعد إنشاء عدة مشاريع ضخمة بها (نفق صلاح سالم- مترو الأنفاق...) لذلك كان هناك أهمية إلي دراسة منطقة ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية من هذا المنظور وهو العلاقة التبادلية بين السلوك الإنساني والبيئة المادية في تلك الفراغات العمرانية.

أولاً: الإطار النظري:

ويتم فيه دراسة النظريات والأبحاث المتعلقة بكل من السلوك الإنساني والبيئة المادية ويتطلب ذلك دراسة كل علي حدا حيث دراسة السلوك الإنساني والنظريات المختلفة التي فسرتة، وكذلك دراسة البيئة المادية من مفاهيم متعددة ومكوناتها وخصائصها للوصول في نهاية الجزء النظري لدراسة العلاقة بين السلوك الإنساني والبيئة المادية (المبنية) وتأثير كل منهما علي الآخر.

ثانياً: الدراسة العملية.

اختيار منطقة ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية بوسط البلد في مدينة القاهرة كحالة دراسة لدراسة التأثير المتبادل للبيئة المادية للفراغات العمرانية والسلوك الإنساني لمستخدمي تلك الفراغات ومن خلال الرصد والملاحظة لسلوك الأفراد ولكيفية استخدامهم الفراغات يتم تحليل البيانات ثم إرساء علاقات بين المتغيرات السلوكية وبين المتغيرات العمرانية.

هيكل الدراسة:

أولاً: الإطار النظري:

الباب الأول:

الفصل الأول: الفراغات والبيئة العمرانية.

يتناول هذا الفصل دراسة الفراغات العمرانية فيتعرض لمفهوم الفراغ العمراني ومكوناته المادية والأنشطة الإنسانية المختلفة التي يقوم بها مستخدمي الفراغ من أنشطة حركة واستقرار. ويستعرض الفصل خصائص تلك الفراغات من مقياس ونسب واحتواء، ويتناول كذلك أنواع الفراغات العمرانية من حيث الشكل والقيمة التعبيرية والعوامل ذات التأثير في المعاني التي تتقلها أشكال الفراغات العمرانية سواء كان الفراغ خطي أو مجمع. كذلك يستعرض أنواع الفراغات من حيث الغلق والتدرج والمستخدمين ويتناول الفصل بالتفصيل مفهوم البيئة العمرانية من حيث أنواعها وكيفية إدراكها من حيث البعد الشكلي والوظيفي والفكري.

ويخلص الفصل إلي دراسة كل النواحي والجوانب المتعلقة بالشق الأول من الدراسة وهي البيئة المادية (المبنية) تمهيدا لدراسة الشق الثاني وهو السلوك الإنساني في البيئة المادية العمرانية والنظريات المختلفة التي تناولت تفسير السلوك الإنساني.

الفصل الثاني: تصميم الفراغات العمرانية.

يتناول الفصل عمليات التصميم العمراني وأهميتها وأهدافها والأساليب المختلفة لعمليات التصميم ووجهات نظر الدراسات والأبحاث المختلفة التي

تناولت تفسير مراحل التصميم العمراني. يستعرض الفصل محددات تشكيل البيئة العمرانية ومعايير التصميم العمراني من نفاذية، استقراء، تنوع، فعالية، ملائمة بصرية، الغنى والشخصية الذاتية والعوامل المؤثرة في كل علي حدي.

ويخلص الفصل إلي توضيح معايير التصميم العمراني المختلفة والتي توضح أن عمليات التصميم تقترن اقتران مباشر بالإنسان ومتطلباته واحتياجاته، لذلك هناك ضرورة لدراسة الإنسان المستخدم للبيئة المادية في الفراغات العمرانية من حيث احتياجاته ومتطلباته والتركيز علي السلوك الإنساني والنظريات التي فسرتة في البيئة باعتباره الموجة الأساسي لكانسان في الفراغات العمرانية.

الباب الثاني:

الفصل الأول: الإنسان ومتطلباته كأحد مكونات المجتمع.

يتناول الفصل تعريف السلوك الإنساني وأنواعه من سلوك فردي وجماعي واجتماعي والعوامل ذات التأثير على السلوك الإنساني، كما يتناول المراحل المختلفة التي تطورت من خلالها دراسة السلوك الإنساني وعلاقته بالبيئة ويتم ذلك من خلال دراسة وتحليل النظريات في مجالات علم النفس البيئي مثل نظرية Lewin 1936, Barker1968, Bronfenbrenner1979, Canter1977

ويخلص الفصل إلي أن تصميم البيئة المادية لا يجب التعامل معها بطريقة عشوائية ولكن لا بد أن يتحقق التوافق مع أنماط السلوك المرغوبة، وبذلك فان الهدف الأساسي الذي يجب تحقيقه لتصميم فراغات عمرانية هو تشكيل إطار مادي يتوافق مع السياق الاجتماعي والثقافي والسلوكي للمكان

الفصل الثاني: الثقافة والمجتمع المصري.

يتناول الفصل مفهوم الثقافة وعناصرها المختلفة والعلاقة بين جوانبها المادية وغير المادية مثل الحضارة والفلكلور والتراث الشعبي باعتباره أحد مكونات الثقافة غير المادية وما يتضمنه من أعراف وتقاليد وعادات ومعتقدات شعبية وحكم وأمثال، ثم يتطرق الفصل إلي المجتمع باعتباره الوعاء الذي يحوى الثقافات المختلفة حيث يتناول مفهوم المجتمع مع التركيز على المجتمع المصري والتغيرات الحادثة فيه من الناحية الاجتماعية والثقافية خلال فترة زمنية محددة وما صاحب ذلك من تغييرات عمرانية. وهكذا يخرج الفصل بتفهم العلاقات بين السلوك الإنساني في المجتمع المصري والبيئة المادية تمهيدا لدراسة العلاقة بين البيئة المادية والسلوك الإنساني.

الفصل الثالث: المفاهيم العامة للعلاقة التبادلية بين العمران والإنسان.
يتناول الفصل كيفية تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة وإدراكه للبيئة العمرانية والتأثير المتبادل بين البيئة العمرانية والسلوك الإنساني في ضوء الإطار النظري الذي توصل إليه الفصل الثاني وخاصة المراحل المختلفة التي تطورت خلالها دراسات العلاقة بين البيئة وبين السلوك الإنساني، ويتناول الفصل العلاقة بين الثقافة والمجتمع وكذلك المجتمع والعمران من ناحية أن العمران أداة لتنمية المجتمع وكذلك العمران انعكاس لقيم المجتمع وكذلك العلاقة بين الثقافة والعمران من حيث تأثير العمران علي الثقافة وتأثير الثقافة علي صياغة وتشكيل العمران.

ويخلص الفصل إلي توضيح العلاقة التي تربط الباب الأول والثاني وهي العلاقة التبادلية بين البيئة المادية (المبنية) والسلوك الإنساني وذلك من خلال العلاقة بين كل من المجتمع والثقافة والعمران محققا لأهداف الباب الثاني وهي الخروج بإطار تحليلي يوضح العلاقة التبادلية بين كل منهما يمكن إثباته وتوضيحه في الدراسة الميدانية.

ثانيا: الدراسة العملية.

الباب الثالث:

يستهل الباب بالتعرف على منطقة الدراسة وموقعها وأسباب اختيارها وكيفية دراستها مع إلقاء الضوء على الوضع الحالي للبيئة العمرانية لمنطقة الدراسة وذلك من خلال التعرف على حالات المباني وأعمارها والاستعمالات السائدة والتي يمكن أن تعطي الصورة الواضحة للشكل العمراني الحالي للمنطقة.
ويتناول الفصل بالتحليل العلاقة التبادلية بين التطور العمراني والسلوك الإنساني في منطقة الدراسة (ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية) ويحتوي الباب الثالث علي ثلاث فصول هي:

الفصل الأول: دراسة تطور الفراغات العمرانية في منطقة الدراسة.

يتعرف الفصل علي تطور شكل الفراغات (شبكة الشوارع والميادين والفراغات الطولية والانتقالية والفراغات الداخلية والحدائق العامة).
ثم يستعرض تطور خصائص الفراغات العمرانية في المنطقة من حيث المقياس والاحتواء والنسب والتصور الذهني للمكان.

ويخلص الفصل إلي أن منطقة ميدان الأوبرا وحديقة الأزبكية قد مرت خلال المراحل الزمنية الثالثة بمراحل تطور عمراني مختلفة وسريعة نتيجة لعوامل سياسية واقتصادية واجتماعية بالإضافة إلي التقدم التكنولوجي، وقد صاحب هذا التطور العمراني في المنطقة تأثير علي السلوكيات الإنسانية لمستخدمي تلك الفراغات العمرانية سواء بالسلب أو الإيجاب.

الفصل الثاني: دراسة التغيرات في السلوك الإنساني في منطقة الدراسة. يقوم الفصل بدراسة الاستعمالات والأنشطة في منطقة الدراسة سواء كانت أنشطة حركة أو استقرار، ويهدف إلي توضيح التأثير المتبادل للبيئة المادية والسلوك الإنساني لمستخدمي منطقة الدراسة. ويخلص الفصل إلي توضيح التغيرات في السلوك الإنساني في منطقة الدراسة الناتج من التطور العمراني الحادث بها والذي يعكس العلاقة التبادلية بين البيئة المادية والسلوك الإنساني.

الفصل الثالث: النتائج والتوصيات. تهدف النتائج إلي توضيح أهمية الاهتمام بالسلوك الإنساني عند تصميم الفراغات العمرانية نظرا لوجود ترابط وتلازم واضح بين العوامل الإنسانية (السلوك الإنساني) والشكل العمراني العام (البيئة المادية) والذي يظهر في انعكاس التغيرات السلوكية والنفسية للمجتمع علي شكل العمران والعمارة. ويخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات العامة وتوظيف نتائج الدراسة الميدانية في الوصول إلى توصيات خاصة بمنطقة الأوبرا وحديقة الأزبكية.



Ain Shams University
Faculty of Engineering
Department of Urban Planning

**THE RECIPROCAL RELATIONSHIP
BETWEEN THE HUMAN BEHAVIOR
AND THE PHYSICAL ENVIRONMENT
IN URBAN SPACES**

Thesis submitted for the fulfillment of
The requirements of the degree of
Master in Planning and Urban Design

By Arch. **BAHER ISMAIL FARAHAT**
Assistant in Architecture Department
Misr International University

Under the supervision of

Prof. Dr.
SHAFAK EL AWADEE EL WAKEL
Head of Urban Planning Department
Faculty of Engineering – Ain Shams University

Dr.
AMR ABDALLA ABD EL AZIZ ATTEIA
Lecturer of Urban Planning Department
Faculty of Engineering – Ain Shams University

Abstract

This study is concerned with identifying the consequences of ignoring the socio-cultural aspects in the design and implementation of urban spaces.

It argues that urban spaces fail to achieve its economic, socio-cultural, leisure and aesthetic objectives when the design process focus merely on achieving the functional and physical objectives without regarding and understanding the mutual, reciprocal and symbiotic relation between the functional and physical aspects and the human behavior and human needs.

Accordingly this thesis analyzes the Opera Square as an important representative of urban spaces in Cairo to study the impact of ignoring the user's needs and behavior

It concludes with recognizing the importance of understanding the symbiotic relationship between the human behavior and the built environment.

Summary

As agreed upon that designing operations & urban planning aim to make a built environment that cope with the needs, wants & behaviors of its users.

The studies had shown that the urban spaces that don't satisfy users' social & entertaining needs lead to negative effects (environmental, behavioral, economical, social, cultural...) upon those people that may lead to:

Either the evacuation of those urban spaces or the trial of making changes that cope with their needs & behaviors or gaining of those people for new behaviors to go along with those spaces, that may lead to the disformality for that built environment & the missing of its function that it was designed for, in addition to the waste of effort in studies & money spent (such as making urban amendments in some of housing buildings such as closing terraces and changing their model & colors as it doesn't match with their users , as well people can go for resting anywhere as the case of The Opera Square around Ibrahim Basha statue & on El Azbakia garden fence due to its usual closure & the absence of resting places & good space furniture that help in leisure activities that will be explained later).

The thesis argues that urban spaces fail to achieve its economic, socio-cultural, leisure and aesthetic objectives when the design process focus merely on achieving the functional and physical objectives without regarding and understanding the mutual, reciprocal and symbiotic relation between the functional and physical aspects and the human behavior and human needs.

The ignorance of the behavioral studies for designing the urban spaces obstruct from doing its economical function as the commercial recession, social function as the absence of some activities and the appearance of other ones, entertaining, cultural & sentimental functions.

Specifically, the main reason for the deterioration of the situation in The Opera Square & El Azbakia garden was the ignorance of the humanitarian study starting from the information and data gathering on the users of the urban spaces and the identifying of their needs & humanitarian wants & the analysis of their behaviors in dealing with the built environment till the design and execution of the spaces that contain material components that most of which don't go along with their needs, which led to their misconduct and the misuse of these empty populated spaces.

An example of that is the lack of pedestrians crossing areas which turns it to be a high way for cars & especially after the construction of the Al Azhar tunnel, the lack of leisure time activities and rest areas as it used to happen in The Opera Square & Azbakia garden.

This explains the disappearance of social activities and the environmental effect that's clearly seen in pollution in all its pictures & specially the optical pollution, among these cases is the construction of the Opera garage instead of the old Opera house.

And to test the validity of the hypothesis we'll go through this study using searching & analyzing the Opera Square & Al Azbakia garden in two tracks:

1. The study of the urban changes that occurred in the urban spaces in The Opera Square & Al Azbakia garden during three continuous time periods:

First period: Since The Khedewy Ismail ruled in 1863 till the end of the ninth century.

Second period: Since the end of the ninth century till the occurrence of the 1952 revolution.

Third period: Since 1952 till the end of the 20th century.

2. The study of the behavioral changes & shifts in the humanitarian activities of individuals that occurred by using the urban spaces in accordance to the political, social & economic changes.
3. The study of the mutual relations between the built environment & the human behavior.

The study concluded the existence of a defect in the mutual relation between the human behavior & the built environment in The Opera Square & The Azbakia garden consequenced in negative effects on the human behavior which in turn affected the built environment of the urban spaces.

The study is summarized in the fact that the relation between the urban spaces & the human behavior is a mutual relationship, and the existence of any shortage in the study of the humanitarian studies (human behavior) bans the urban spaces (built environment) from performing its economic, social, leisure& cultural functions.

The study aims to:

- Clarifying the relation between the urban and architectural changes from one side & the human behavior changes from the other side, as none of them can be separated from the other during the designing stage.
- Explaining the relationship between the built environment & the human behavior and evaluating the current situation for the urban spaces in The Opera Square and Al Azbakia garden in Cairo, giving attention to those kinds of studies in developing & improving the design of these urban spaces.